



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/١٠/٢١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

خواطر على طريق القتال

تكاثرت الخواطر على سعد ان استجمت الى خطاب الرئيس السادات فكل كلمة من الخطاب ، تستقطب اليها الاهتمام العربي ، بكل مسئولياته .
وهناك اجماع عربى مطلق ، تشمل صورته الواضحة في تعليقات اكثر من ٦٠ اذاعة عربية وبتل في اجماع من السفراء العرب بالقاهرة على ان الخطاب قد اثبت ثغرة القائد على ان يكون وهو بين فجاج المعارك الضارية رجل الدولة الذي لا تخلطه الرؤية الصحيحة، وان بيانه الذي قد تصدر مكانه في حركة القتال العربي المعاصر ، كان وثيقة شرف ورد اعتبار لكان الامة العربية ، وان المحافظة على النصر الى ان يصل الى غايته بتل الجانب الاكبر والصعب من المعركة الدائرة .

المصالح الامريكية انها ستبقى بدون عقاب ان العرب قد تحركوا في بداية مسيرتهم لتقييم مصالحهم على اساس مواقف الدول من تضييق المصيرية التي يحتدم فيها القتال الان . والامر الذي لا شك فيه ان خلفاء عدونا اذا ظلوا على ما هم عليه من انحياز وتحد وعداوة لنا ، سئلوا تجارتهم مع العرب اكثر مما يواجهونه الان من اسلحة البترول .

سيهدم العقاب الى التجارة الامريكية المارة في اراضينا ، وغيرها من الانتاج الصناعي الامريكي ، الذي يغزو الاسواق العربية الى جانب الوكالات التجارية والمصارف وشركات التأمين والطيران ، والخدمات الملاحية في بعض القواعد العربية ، ولن يسمح الشرف العربي باستمرارها في بلادنا ، وهي تشكل مظلة امان ودعم لعدونا .

هل يتصور عدونا ان هناك فرصة اخرى للانتظار ؟

هل هناك أحداث اخطر من أحداث الساعة التي تمتص واقعا ؟

هل هناك موقف مصري آخر ننتظره اليست هذه نقطة البداية التي نرفض نتلقها علينا جميعا شكل مصيرنا ، ومصير الاجيال العربية القادمة . . .

زكريا فيل

ساملت نفسي .. وجباهير الامة العربية كلها تلقت حول رأى واحد ، وايهان مطلق بالمبادئ العظيمة التي تضمنها خطاب القائد لقد بدأ الوجود العربي يرمى بكل ثقله في معركتنا الفاصلة .

الا تخشى امريكا من أن تتحرك جبال الامكانيات العربية ، بكل مالمديها من قوة ومال ومسالخ وتأثير وضغوط ، لتصبح الكلمة كلمتائنا صنع اى قرار ؟

وقد تتصور واشنطن ان اشفاقا من اصحاب الثروات العربية في المصارف الامريكية ، لا يستطيعون سحب ارصدهم وودائعهم واسهمهم من تلك المصارف وغيرها من الشركات الامريكية وتحويلها الى عيالات اخرى ، او الى المنطقة العربية وهي تقدر ببلابين الدولارات ؟ والارصدة الحكومية الهائلة .. هل يعتقد عدونا انها ستبقى في المؤسسات

الامريكية - مصارف وشركات - وستظل تابعة دون ان تقوم بدورها في حرمان اعدائنا من الاستفادة بها ، في شتى ميادين الاستثمار ؟

ان امريكا قد تكون في غفلة . عندما تتصور ان هذه البلابين التي نستثمرها الشركات الامريكية من ثروات العرب النفطية وهي تشكل ثلاثة الاخماس من الانتاج العربي ، وتشكل جانبها هاما في